الباب الثالث

تحليل العواطف للشخصيات في القصة القصيرة الأميرة والثعبان

أ- ملخص القصة القصيرة الأميرة والثعبان

تحكي قصة الأميرة والثعبان عن زوجين يعملان في الزراعة ويعيشان حياة بسيطة يسودها الوفاق والسعادة، على الرغم من أنهما لم يرزقا ولدا. وفي يوم من الأيام يجدا ثعبانا صغيرا يستطيع أن يتكلم مثل الإنسان. وبسبب الشفقة والرغبة الشديدة في أن يكون لهما ولد، يقومان بتربيته والعناية به بحب كبير كما لو كان ابنا لهما. وبعد أن كبر الثعبان، يعبر عن رغبته في الزواج من إبنة الملك. وبقوته السحرية يحول بستان الملك وقصره إلى ذهب، فيضطر الملك إلى الوفاء بوعده. وتوافق الأميرة، حفاظا على شرفها ووفاء بوعد ابيها، على الزواج من ذلك الثعبان، وفي تلك اللحظة يتحول الثعبان إلى أمير وسيم، ويتبين إنه كان واقعا تحت تاثير السحر.

غير أن هذه السعادة لا تدوم طويلا، لأن أم الأميرة تحرق جلد الثعبان، مما يؤدي إلى تحول الأمير إلى طائر أبيض واصابته بجروح خطيرة. وبكل وفاء واخلاص في الحب، تذهب الأميرة وحدها للبحث عنه. وبمساعدة ذئب تحصل على الطريقة لعلاج الأمير. وبفضل تضحية الأميرة وثبات قلبها، يشفى الأمير في النهاية ويعود إلى صورته الإسانية. وفي النهاية يتزوج الأمير والأميرة ويعيشان حياة سعيدة، ولا ينسيا فضل الوالدين بالتبني اللذين قاما بتربيتهما بكل حب. وتؤكد هذه القصة قيم الوفاء والتضحية واخلاص الحب.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

ب- أشكال الانفعالات عند شخصية الثعبان في القصة القصيرة الأميرة والثعبان لمحمد عطية الإبراشي

يصنف ديفيد كريتش الانفعالات إلى أربعة أنواع، وهي الانفعالات الأساسية، والانفعالات المرتبطة بالمثيرات الحسية، والانفعالات المرتبطة بتقييم الذات، والانفعالات المرتبطة بالآخرين. وبعد إجراء التحليل على شخصية الثعبان بوصفها الشخصية الرئيسية، وُجد أربع وعشرون شكلا من الانفعالات. فقد وُجدت الانفعالات المرتبطة بالآخرين والمتمثلة في الحب في تسعة بيانات، والانفعالات المرتبطة بالمثيرات الحسية والمتمثلة في الألم في سبعة بيانات، والانفعالات الأساسية والمتمثلة في الفرح في ثمانية بيانات.

وبناء على هذه النتائج يتبين أن ليس جميع تصنيفات الانفعالات عند ديفيد كريتش ظهرت عند شخصية الثعبان. أما الانفعالات المرتبطة بتقييم الذات فلم تُوجد في البيانات، لعدم وجود تعبيرات تدل صراحة على الشعور بالخجل أو الذنب أو الفخر أو الندم في القصة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

١. الانفعالات المرتبطة بالآخرين المتمثلة في الحب

شخصية الشاب الثعبان في القصة القصيرة الأميرة والثعبان هي في حقيقتها أمير سحر فتحول إلى ثعبان. ومنذ صغره رباه زوجان من الفلاحين وتوليا تربيته بمحبة كاملة، مما أنشأ لديه شعورا قويا بالارتباط والمودة تجاه والديه بالتبني. كما يظهر انفعال الحب عندما عبر عن رغبته في الزواج من الأميرة. ولذلك سيتم في هذا القسم تحليل المقتطفات التي تدل على انفعال الحب الذي عاشه شخصية الشاب الثعبان.

وربيني كما تربي الأم طفلها، وأنا أعدك وعدا صادقا، أن أحبك، وأن أكون بارا بك، وبزوجك، مطيعا لكما[٤٩]

في تلك القصة، عندما عرض الثعبان نفسه بجدية كاملة ليكون ابنا لهذين الزوجين، ووعد بأن يحبَّهما ويبرّهما، بدا واضحا أنه لم يكن يتكلم فحسب، بل كان يريد حقا أن يكون جزءا من أسرتهما. وقد صدرت كلماته عن مشاعر المودة والرغبة في ملء الفراغ الذي كانا يشعران به. ومن خلال سلوكه اللطيف والمفعم بالأمل يظهر أن الثعبان كان يسعى إلى إسعاد ذلك الزوجين وإضفاء الدفء على حياتهما، ولذلك فإن هذا الحدث يدل على وجود انفعال الحب الصادق تجاه الآخرين

وبناء على هذا المقتطف تبين أن شخصية الثعبان أظهرت انفعال الحب والمودة من خلال استعداده ليكون ابنا بالتبني وأن يبر الزوجين بإخلاص.

ثم التفت الثعبان نحو الفلاح، وقال: وأنت يا سيدي، تأكد أنك ستنال الخير، إذا تبنيتني، وإنك ستجدني الولد الطيب المطيع[٥٠]

UIN IMAM BONJOL PADANG

إن قول شخصية الثعبان الذي يؤكد للفلاح أنه سيكون ابنا صالحا ومطيعا يصور بوصفه دليلا على صدق نيته في أن يُقبل ويُحب. فهو لا يريد أن يُعترف به ابنا فحسب، بل يريد أيضا أن يرد الإحسان الذي قُدم إليه. والوعد الذي نطق به يدل على أن انفعال الحب يتجسد من خلال النية في فعل الخير، والتحلي بالوفاء، والبر بوالديه بالتبني. وبذلك يظهر في مجرى القصة أن الحب الذي يحمله شخصية الثعبان يبدو من خلال أفعاله والتزامه بالمحافظة على العلاقة التي بناها.

---

[٤٩] محمد عطية الإبراشى. الأميراة والثبان. ص ٦

[٥٠] محمد عطية الإبراشى. الأميراة والثبان. ص ٧

وبناء على المقتطف أعلاه تبين أن شخصية الثعبان أظهرت انفعال الحب والصدق من خلال وعده بأن يكون ابنا صالحا ومطيعا للزوجين اللذين تبنياه.

كان الثعبان في أثنائها ، يتقدم جهة الزوجة ، حتى صار بجوارها ، فوقف عن الحركة ، ومد جسده الصغير ورفع رأسه[٥١]

في ذلك السرد، عندما اقتربت شخصية الثعبان من شخصية الأم، لم تظهر غريزة الهجوم كما هو متصور عادة، بل تحركت بهدوء وبضبط للنفس. فقد تقدمت ببطء ثم توقفت إلى جانب شخصية الأم من غير أن تبدي سلوكا عدوانيا. وهذه الطريقة في الاقتراب تصور دافعا باطنيا لطيفا ووجود انجذاب نحو شخصية الأم. ومن خلال هذا السلوك يتبين أن حضور شخصية الأم أثار شعورا خاصا في نفس الثعبان، بحيث إن اقترابها يعكس ظهور انفعال الحب في مجرى القصة.

ومن المقتطف أعلاه يتبين أن شخصية الزوجة كانت مثيرا لظهور انفعال الحب عند شخصية الثعبان، وقد تمثل ذلك في فعل الاقتراب.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وفي يوم من الأيام قال الثعبان لأبيه: أبي! إني قد كبرت، وأصبحت شابا، وإني أريد أن أتزوج[٥٢]

في القصة المذكورة أعلاه، عندما عبر الثعبان عن نيته لأبيه في الزواج، بدا أنه قد بلغ مرحلة من النضج الانفعالي وأصبح ينظر إلى علاقته بنظرة أكثر جدية. ويشير هذا التعبير إلى وجود وعي ببناء حياة موجهة ومليئة بالمسؤولية مع شريكته. ولم تكن رغبته في الزواج مجرد رغبة عابرة، بل كانت تعكس انفعال الحب الذي يدفعه إلى تكوين رابطة شرعية وثابتة ومستدامة.

---

[٥١] محمد عطية الإبراشى. الأميراة والثبان. ص ٧

[٥٢] محمد عطية الإبراشى. الأميراة والثبان. ص ٩

وبناء على هذا المقتطف يظهر أن شخصية الثعبان أظهرت انفعال الحب من خلال رغبته في الزواج بوصفه مرحلة من تطور مشاعره لبناء حياة جديدة.

قال الثعبان: لا، يا أبي، إني لا أريد أن أتزوج من الثعابين، فإنها لا تصلح لي، ولا أصلح لها، وإنما أريد أن أتزوج الأميرة الجميلة، بنت السلطان العظيم[٥٣]

إن رفض شخصية الثعبان الزواج من بني جنسه واختياره الزواج من الأميرة يدل على أن انفعال الحب لديه يتسم بطابع مثالي. ويؤكد هذا الموقف أن الحب يفهم بوصفه انجذابا قائما على توافق المشاعر والصورة المثالية، لا مجرد التشابه في النوع. كما يعكس هذا المقتطف دافعا إلى العودة إلى هويته الأصلية، والسعي إلى نيل حياة لائقة بوصفه إنسانا.

وبناء على المقتطف أعلاه يتبين أن شخصية الثعبان أظهرت انفعال الحب بوصفه اختيارا شخصيا من خلال رغبته في الزواج من الأميرة على الرغم من اختلافها عنه.

فقال لها : هل قبلت الزواج بي أيتها الأميرة الجميلة؟ فأجابته : نعم لقد قبلت[٥٤]

إن التصريح الذي صدر عن شخصية الثعبان يدل على أنه تقدم بخطبة مباشرة إلى الأميرة بأسلوب حازم وصريح. ويظهر هذا التعبير جديته في إعلان نيته لإقامة علاقة أعمق وبناء حياة مشتركة. وفي المقابل فإن جواب الأميرة الذي أعربت فيه عن قبولها تلك الخطبة يدل على وجود قبول وموافقة من الطرفين، حتى تم الاتفاق على إقامة الزواج.

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[٥٣] محمد عطية الإبراشى. الأميراة والثبان. ص ١٠

[٥٤] محمد عطية الإبراشى. الأميراة والثبان. ص ٢٢

وبناء على المقتطف أعلاه يتبين أن شخصية الثعبان أظهرت انفعال الحب المعبر عنه بصورة مباشرة من خلال الخطبة وقبول الأميرة، مما يدل على وجود جدية في العلاقة.

فاذهب إلى العاصمة، وأسأل عن قصر السلطان، ثم أطلب الإذن في مقابلته، وحينما يسمح لك بالوقوف بين يديه، إذكر له رغبتي وأمنيتي، وقل له: إن عندي تعباناً كبيرا، يتمنى أن يتزوج ابنتك الأميرة[٥٥]

أعربت شخصية الشاب الثعبان عن رغبته في الزواج من ابنة الملك بوعي وتفكير. وطلب من أبيه أن يساعده في تقديم هذا الطلب إلى الملك مباشرة. ويدل هذا التصرف على أن رغبته في الزواج لم تكن مجرد اندفاع انفعالي، بل كانت نية صادقة مقرونة بإدراك ضرورة دور الوالد في إيصال الخطبة إلى البلاط الملكي. ويبين هذا المقتطف جدية شخصية الشاب الثعبان ونضج موقفه في التصريح برغبته في الزواج.

نظر الثعبان إليها نظرة كلها إعجاب وتقدير، فهو معجب بهدوئها وثباتها، في هذا الموقف المخيف، معجب بضبط عواطفها، مقدر لوفائها بوعدها، ومحافظتها على عهدها[٥٦]

أظهرت شخصية الشاب الثعبان أن مشاعر حبه لم تقف عند حد الإعجاب فحسب، بل اقترنت باحترام صادق لشخصية الأميرة. فقد أعجب بهدوئها وثبات موقفها عند مواجهة الظروف المتوترة، كما قدر قدرتها على صون نفسها والبقاء وفية للوعد. ويبين هذا الإعجاب أن مشاعره نمت نتيجة معرفته بصفات الأميرة وخصالها، بحيث إن الحب الذي شعر به قام على تقدير عميق لا على انجذاب عابر.

---

[٥٥] محمد عطية الإبراشي. الأميراة والثبان. ص ١٠

[٥٦] محمد عطية الإبراشي. الأميراة والثبان. ص ٢٢

UIN IMAM BONJOL PADANG

ويظهر هذا المقتطف وجود انفعال الحب الذي تجلى من خلال شعور الإعجاب والتقدير لدى شخصية الشاب الثعبان تجاه موقف الأميرة.

وإذا احتاج إلى شيء طلبه منهما في احترام وأدب وإذا شكا شيئا ذكره لهما رقة ولطف[٥٧]

في تفاعله مع والديه أظهر شخصية الشاب الثعبان نضجا انفعاليا. فلم يضع نفسه في موضع المطالب، بل تصرف بوصفه ابنا يدرك مكانة الوالدين ودورهما في حياته. ويبين موقفه وجود ارتباط انفعالي سليم، حيث يتجسد الحب من خلال ضبط النفس، واللباقة، والسعي إلى المحافظة على انسجام العلاقة الأسرية. وهذا يدل على أن انفعالاته لم تكن اندفاعية، بل كانت منظمة في إطار القيم وأخلاق الأسرة.

ويظهر هذا المقتطف أن انفعال الحب عند شخصية الشاب الثعبان تجلى في صورة احترامه لأسرته.

٢. الانفعالات المرتبطة بالمثيرات الحسية المتمثلة في الألم

تصور شخصية الشاب الثعبان في القصة القصيرة الأميرة والثعبان أيضا على أنها عانت من انفعال حسي متمثل في الألم. ويعد انفعال الألم شكلا من الانفعالات التي تظهر بوصفها استجابة مباشرة لمثير جسدي يهدد الجسد. وقد ظهر هذا الألم خاصة بعد أن أحرقت أم الأميرة جلده، مما أدى إلى تحوله إلى طائر وإصابته بجروح شديدة. وبذلك سيتم في هذا القسم تحليل المقتطفات التي تدل على معنى انفعال الألم الذي عاناه الشاب الثعبان.

UIN IMAM BONJOL PADANG

[٥٧] محمد عطية الإبراشى. الأميراة والثبان. ص ٨

فنظر إليها الأمير نظرة كلها وألم، وقال: إنك لا تعلمين ماذا فعلت، وعلى أي خطر أقدمت[٥٨]

إن نظرة شخصية الأمير المليئة بالحزن والألم، وكلماته التي تؤكد عظم الخطر الذي وقع، تدل على أنه كان يعاني معاناة شديدة. ولذلك عبر عن حالته من خلال تعبيرات وجهه وألفاظه المفعمة بالضغط الانفعالي. وقد أظهر شخصية الأمير انفعال الألم العميق من خلال نظرته وكلامه المملوءين بالجراح.

وفي الوقت الذي تم فيه حرق جلد الثعبان، تحول الأمير المسكين إلى طائر أبيض، وبدأ يطير إلى نافذة قد أغلق زجاجها، فكسر زجاج النافذة بقوته، وجرح نفسه، وخرج من النافذة، وطار بعيدا في السماء[٥٩]

إن تحول شخصية الأمير إلى طائر أبيض حزين، واقتران ذلك بفعل كسر الزجاج حتى جرح نفسه، يدل على أنه كان يعاني معاناة شديدة جسديا وباطنيا. ويؤكد هذا الحدث أن انفعال الألم لا يظهر من خلال الشعور فحسب، بل يتجلى أيضا عبر أفعال تتضمن الجرح وتعرض النفس للأذى. وقد عانى شخصية الأمير من الألم نتيجة تغير هيئته، مصحوبا بمعاناة جسدية حين جرح نفسه وغادر وهو في حالة مصابة.

لأن الأمير تحول إلى طائر أبيض، كالحمامة البيضاء، وصار في حالة يرثى لها، وهو الآن في شدة الخطر، ويخاف عليه من الموت[٦٠]

إن حالة شخصية الأمير التي صورت بتحوله إلى طائر أبيض، ووجوده في وضع مثير للشفقة ومهدد بالموت، تدل على أن انفعال الألم الذي عاناه قد بلغ مرحلة

---

[٥٨] محمد عطية الإبراشى. الأمير والأميرة. ص ٢٦

[٥٩] محمد عطية الإبراشى. الأميراة والثبان. ص ٢٦

[٦٠] محمد عطية الإبراشى. الأمير والأميرة. ص ٢٦

UIN IMAM BONJOL PADANG

حرجة، إذ لم يعد مقتصرا على الجراح فحسب، بل اقترن أيضا بتهديد فقدان حياته. وكان شخصية الأمير في ألم شديد للغاية بسبب حالته المتدهورة ووقوعه في خطر عظيم حتى أصبح مهددا بالموت.

قد عاد أميرا كما كان، ورجع إلى قصر أبيه، غير أنه في حالة خطرة، من الجروح التي بذراعه و هو الآن في أيامه الأخيرة وقد يموت من هذه الجروح[٦١]

إن عودة شخصية الأمير إلى القصر في حالة حرجة بسبب الجروح في ذراعيه تدل على أنه كان يعاني معاناة شديدة. وتعكس هذه الحالة الجسدية الضعيفة والمصابة في الوقت نفسه حالة باطنية متألمة، ولذلك فإن هذا الحدث يدل على أن انفعال الألم الذي عاناه شخصية الأمير ما زال مستمرا على الرغم من أنه قد عاد إلى هيئته الأصلية.

فوضعت الأميرة الربطات الأربع التي أحضرتها معها فوق جروحه، فتح عينيه، وبدأ تنفسه ينتظم، وظهر الدم في وجهه بالتدريج، وزالت الصفرة التي كانت تعلو وجهه وظهرت علامات الصحة عليه[٦٢]

قامت الأميرة بفعل إنقاذ بإخلاص صادق. وقد أحدث الجهد الذي بذلته أثرا واضحا في حالة الشاب الثعبان الذي كان من قبل في وضع ضعيف ومهدد. ويصور التغير الذي وقع تدريجيا أن الأميرة كانت عاملا مهما في ذلك التعافي، مما يؤكد أن العلاقة بينهما لم تقم على رابطة شكلية فحسب، بل قامت أيضا على عناية عميقة من أجل سلامة كل واحد منهما. ويبين هذا المقتطف وجود فعل الإخلاص والاهتمام الذي أحدث تحولا إيجابيا في حالة شخصية الشاب الثعبان.

---

[٦١] محمد عطية الإبراشى. الأمير والأميرة. ص ٣٣

[٦٢] محمد عطية الإبراشى. الأمير والأميرة. ص ٣٩

UIN IMAM BONJOL PADANG

فلم ير الامير مثل تلك الفتاة الوفية المخلصة التي شفي من مرضه وانقذت حياته من الموت حين لم يكن هناك امل في بقائه وكان الاطباء والجراحون يعتقدون عقيدة تامة انه لا محالة[٦٣]

كان شخصية الأمير في حالة حرجة جدا حتى إن الأطباء لم يعد لديهم يقين بفرصة نجاته. وفي تلك الحالة أصبحت سلامته متوقفة على جهد الأميرة التي كافحت من أجل شفائه. ويعرض هذا الحدث عظم دور الأميرة في إنقاذ حياته وسط اليأس، كما يؤكد أهمية الوفاء والتضحية في علاقتهما.

ورأت أنه أصفر اللون، ساكنا لا يتحرك، مغمضا عينيه، يتألم لشدة المرض، ويتنفس نفسا بطيئا، وهو فوق فراشه[٦٤]

إن تصوير شخصية الأمير شاحب الوجه، ممددا ساكنا، وعيناه مغمضتان، ويتنفس ببطء يدل على أنه كان في حالة معاناة شديدة للغاية. وتؤكد هذه الحالة أن انفعال الألم الذي عاناه قد بلغ مرحلة خطيرة، بسبب تدهور حالته الجسدية وتهديد سلامته. وقد عانى شخصية الأمير من ألم بالغ الشدة، تجلى في ضعفه الجسدي، وشدة مرضه، وحالته العاجزة.

٣. الانفعالات الأساسية المتمثلة في الفرح

في القصة القصيرة الأميرة والثعبان يظهر انفعال الفرح عند شخصية الثعبان بوضوح بعد شفائه وتمكنه أخيرا من إقامة الزواج. وقد كان شفاؤه نقطة تحول جلبت له سعادة عظيمة في حياته، لأنه لم يعد في حالة صعبة كما كان من قبل. كما أن إقامة الزواج

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[٦٣] محمد عطية الإبراشى. الأمير والأميرة. ص ٤٠

[٦٤] محمد عطية الإبراشى. الأمير والأميرة. ص ٣٩

تؤكد شعوره بالفرح، إذ إن ما كان يرجوه قد تحقق فعلا. وقد ظهر انفعال الفرح بوصفه استجابة طبيعية لتحقيق الرغبة وحدوث تغير نحو حال أفضل في حياته.

ثم نظر حوله، فرأى خطيبته الأميرة بجانب فراشه، وأخذ يدها، وحياها وهو فرح مسرور برويتهما[٦٥]

بعد أن تجاوز الحالة التي كانت تهدد سلامته أدرك الأمير أن خطيبته كانت إلى جانبه. وقد أثار هذا الإدراك استجابة انفعالية إيجابية، ظهرت من خلال موقفه الذي استقبل فيه الأميرة بفرح. ويدل فعل إمساك يدها وتحييتها على وجود قرب انفعالي وشعور بالارتياح بسبب اللقاء من جديد بعد مرحلة حرجة كادت تودي بحياته.

وسر الجميع بشفاء الأمير من مرضه وفرحت البلاد كلها بهذا الخبر السار.وحضرت الوفود من البلاد لتهنئة السلطان بشفاء الامير[٦٦]

لم يجلب شفاء الأمير السعادة لأسرة المملكة فحسب، بل شعر بها جميع الرعية أيضا. وقد أظهر قدوم المبعوثين من مختلف الأقاليم لتقديم التهاني إلى الملك أن تعافي الأمير كان ذا دلالة كبيرة اجتماعيا وسياسيا. وهذا يؤكد أن وجود الأمير كان ينظر إليه بوصفه عاملا مهما في استقرار المملكة وآمالها، ولذلك استقبل شفاؤه باحتفال واسع. ويبين هذا المقتطف وجود فرح مشترك شعر به المجتمع والمملكة بسبب تحسن حالة الأمير.

وعم الفرح والسرور جميع أنحاء البلاد. وشارك الشعب سلطانه المحبوب، وأميره العزيز في أفراحه ومسراته[٦٧]

---

[٦٥] محمد عطية الإبراشى. الأمير والأميرة. ص ٤٢

[٦٦] محمد عطية الإبراشى. الأمير والأميرة. ص ٤٤

[٦٧] محمد عطية الإبراشى. الأمير والأميرة. ص ٤٤

UIN IMAM BONJOL PADANG

امتلأت أجواء البلاد بفرح عم جميع طبقات المجتمع. ولم يكن الشعب مجرد متفرج على الحدث الذي وقع، بل شارك في الشعور بالسعادة نفسها التي شعر بها الملك. ويصور هذا الموقف وجود رابطة انفعالية بين الحاكم والرعية، حيث أصبحت سعادة المملكة سعادة مشتركة يحتفل بها الجميع بصورة جماعية.

وحينما تزوج الامير لم ينس ان يدعو الفلاح وزوجته اللذين قاما بتربيته والعناية بشؤونه عشر سنوات[٦٨]

على الرغم من أنه قد عاد إلى مكانته بوصفه أميرا وأقام الزواج، فإنه لم ينس دور الفلاح وزوجته اللذين ربياه طوال سنوات عديدة. ويدل ذلك على أن المنزلة والشرف لم يمحوا ذاكرته ولا شعوره بالامتنان تجاه الذين رعوه وساندوه في أوقات الشدة. ويبين هذا المقتطف وجود موقف تقدير واحترام للوالدين اللذين كان لهما فضل في حياته.

التقت أسرتا الأمير والأميرة، وجمعهما الفرح والسرور بنجاة العروسين وزواجهما[٦٩]

جرى لقاء أسرة الأمير وأسرة الأميرة في أجواء مفعمة بالفرح بعد مرورهم بأحداث متوترة متعددة. وكان إقامة الزواج لحظة عززت الروابط بينهم. ولم تكن السعادة التي شعروا بها سعادة شخصية فحسب، بل أسهمت أيضا في توثيق الصلة الأسرية وتعزيز روح الوحدة بين الطرفين. ويبين هذا المقتطف أن الزواج كان مصدر سعادة جمع بين الأسرتين ووحدهما.

وملئ القصر بالمدعوين والمدعوات من الأسر الكريمة، والأمراء والعظماء والنبلاء[٧٠]

---

[٦٨] محمد عطية الإبراشى. الأمير والأميرة. ص ٤٥

[٦٩] محمد عطية الإبراشى. الأمير والأميرة. ص ٤٤

[٧٠] محمد عطية الإبراشى. الأمير والأميرة. ص ٤٤

UIN IMAM BONJOL PADANG

صور القصر بوصفه فضاء امتلأ بأجواء الفرح في احتفال الزواج. ولم يدل حضور الأمراء والنبلاء وأفراد الأسرة على أهمية المناسبة فحسب، بل أظهر أيضا أن السعادة التي شعرت بها الأسرة الملكية قد شارك فيها الضيوف واحتفلوا بها معا. ويبين هذا المقتطف أن القصر أصبح مركزا لفرح مشترك احتفل به النبلاء والضيوف المكرمون

وقد كانت حفلة الزواج أحسن حفل أقيم في البلاد، فقد كان الفرح مضاعفًا: فرح بشفاء الأمير، وفرح بزواجه[٧١]

وصفت احتفالات الزواج بأنها الأكثر أثرا في تلك البلاد، لا بسبب مظاهر البهجة فحسب، بل لأن السعادة التي صاحبتها كانت ذات معنى عميق. فلم يقتصر احتفال الناس على اتحاد العروسين، بل شمل أيضا الاحتفاء بسلامة الأمير الذي كان من قبل في حالة مقلقة. وقد جعل امتزاج الشكر على الشفاء والفرح بالزواج أجواء الاحتفال أكثر امتلاء بالمعنى وأشد تأثيرا في جميع أرجاء البلاد. ويبين هذا المقتطف أن ذلك الاحتفال أصبح مميزا لوجود مصدرين للفرح في آن واحد، وهما شفاء الأمير وزواجه.

وأقيمت الأفراح، واستمرت ليالي وأياما. وأعد الطباخون أحسن الولائم لهذا القران السعيد، وأعدت الخياطات أحسن الحلل للأميرة العظيمة، وأهدي إليها أثمن الجواهر واللآلي[٧٢]

استمرت الاحتفالات مدة طويلة، مما يدل على فيض الفرح الذي لم يرغب أحد في أن ينتهي سريعا. وقد أعدت مختلف الاستعدادات بعناية، بدءا من تقديم أفضل الأطعمة إلى توفير الأزياء والهدايا المميزة للأميرة. وتظهر هذه السلسلة من الترتيبات أجواء من الحماس والسعادة الغامرة، حتى أصبح ذلك الزواج لحظة احتفل بها الوسط

---

[٧١] محمد عطية الإبراشي. الأمير والأميرة. ص ٤٥

[٧٢] محمد عطية الإبراشي. الأمير والأميرة. ص ٤٤

UIN IMAM BONJOL PADANG

الملكي بكل إخلاص. ويبين هذا المقتطف أن سعادة الزواج تجسدت من خلال احتفال بهيج ومفعم بالحماس من جميع الأطراف المشاركة.

ج– مناقشة البحث

بناء على نتائج الدراسة فإن الانفعالات الواردة في المقتطفات من القصة القصيرة الأميرة والثعبان لمحمد عطية الإبراشي تدل على وجود ديناميكية نفسية متباينة عند شخصية الثعبان. وقد أظهرت نتائج التحليل أن شخصية الثعبان تميزت بثلاثة أشكال من الانفعالات، وهي الانفعالات المرتبطة بالآخرين المتمثلة في الحب، والانفعالات المرتبطة بالمثيرات الحسية المتمثلة في الألم، والانفعالات الأساسية المتمثلة في الفرح. وقد ظهر انفعال الحب في مواقفه وأفعاله عند بناء العلاقة مع الشخصيات الأخرى، ولا سيما في رغبته في أن يقبل ويحب ويقيم حياة مشتركة. أما انفعال الألم فظهر بوصفه استجابة للمعاناة الجسدية التي تعرض لها، مما أثر في مواقفه ومشاعره في بعض الأحداث. وأما انفعال الفرح فبرز عندما تحققت آماله ورغباته، كما في شفائه وتمكنه من إقامة الزواج. وتتفق هذه النتائج مع تصنيف الانفعالات عند ديفيد كريتش الذي يقسم الانفعالات إلى الانفعالات الأساسية، والانفعالات المرتبطة بالآخرين، والانفعالات المرتبطة بالمثيرات الحسية.

تتوافق هذه النتائج مع البحث الذي اجراه هابيل رحمن حكيم (٢٠٢٤)،[٧٣] الذي توصل الى تصنيف عواطف الشخصية الرئيسية في فيلم عمر، وكذلك مع البحث الذي

[٧٣] حابل رحمان حكيم. تصنيف عواطف الشخصية الرئيسية في فيلم عمر لهاني أبو أسعد (دراسة علم الأدب النفسي بنظرية ديفيد كريش) ، رسالة علمية غير منشورة ، قسم اللغة العربية وآدبها ، جامعة الإمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج ، (٢٠٢٤م).

UIN IMAM BONJOL PADANG

اجرته ليانا امالييا (٢٠٢٤)،[٧٤] الذي اظهر وجود انواع متعددة من العواطف من خلال تحليله للقصة القصيرة عودة المواطن. ويضع هذا التشابه العواطف بوصفها جانبا نفسيا من جوانب الشخصية يتم تحليله من خلال الكشف عن التعبيرات العاطفية، والمواقف، وتجارب الشخصيات، تزامنا مع الاحداث في تسلسل القصة.

يختلف هذا البحث عن البحث الذي اجرته فارة ميليندا اوللياه (٢٠٢٥)،[٧٥] الذي توصل الى اشكال العواطف والعوامل التي تقف خلف ظهورها في القصة القصيرة كسلان وتاج السلطان، وكذلك عن بحث اتريا ايو ادهارا (٢٠٢٢)،[٧٦] الذي بين وجود اشكال العواطف واسبابها لدى شخصية سردنيا في رواية البنت التي لا تحب اسمها. وفي هذا البحث لا يوجه تحليل العواطف الى العوامل المسببة لظهورها، بل يركز على الكشف عن اشكال العواطف التي تعيشها الشخصيات الثعبان.

لقد تناولت بعض الدراسات السابقة اعمال محمد عطية الابراشي باستخدام مناهج مختلفة. فقد قامت لطفي ليلى لطيفة خفيفة (٢٠٢١)[٧٧] بدراسة السمات الايجابية

---

[٧٤] لينا عملية، تصنيف عواطف الشخصيات في القصة القصيرة عودة المواطن لتوماس هاردي (دراسة في سيكولوجيا الأدب عند ديفيد كريتش)، بحث تكميلي، شعبة اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سونن أمين الإسلامية الحكومية سورابايا. (٢٠٢٤م)

[٧٥] فَرا ميليندا أوَليَّة، أفعال الشخصية في القصة القصيرة كسلان وتاج السلطان ليعقوب الشاروني على أساس نظرية ديفيد كريتش، بحث جامعي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج.(٢٠٢٥م)

[٧٦] أتْرِيا أيو أدارا، تصنيف عواطف الشخصية الرئيسية لسردنيا في رواية البنت التي لا أحب اسمها لأليف شافاك (دراسة علم النفس الأدبي لديفيد كريتش)، بحث جامعي، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، (٢٠٢٢م)

[٧٧] لطفي ليلى الخفيفة، الشخصية الإيجابية للشخص الرئيس في قصة قصيرة الأميرة والعميان لمحمد عطية الإبراشي: دراسة في علم الأدب النفسي عند نظرية مارتن سليجمان، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج. (٢٠٢١م)

UNIMAM BONJOL PADANG

للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة الاميرة والثعبان من خلال نظرية علم النفس الادبي لمارتن سليجمان. كما قامت ام فوزية (٢٠٢١)[٧٨] بدراسة القصة القصيرة الاميرة والثعبان من خلال المنهج البنيوي السردي باستخدام نظرية جيرار جنيت للكشف عن العناصر الداخلية ومسار الحبكة. ويكمن الاختلاف بين هذه الدراسات في منهجية التحليل، حيث تركز بشكل اكبر على الشخصية او البنية السردية، وليس على تحليل الشخصية تحليلا خاصا.

وبذلك يعزز هذا البحث الدراسات السابقة ويكملها فيما يتعلق بتصنيف انفعالات الشخصيات في الأعمال الأدبية، من خلال إظهار أن الانفعالات لا تقتصر على كونها مشاعر عابرة، بل تؤدي دورا مهما في تشكيل مواقف الشخصيات وقراراتها وأفعالها داخل القصة. في القصة القصيرة الأميرة والثعبان أظهر التحليل أن جميع نتائج الانفعالات تركزت على شخصية الثعبان. فقد عرض انفعالا مرتبطا بالآخرين متمثلا في الحب، ويتجلى ذلك في سعيه إلى إقامة القرب، ونيل القبول، وبناء حياة مشتركة. وإلى جانب ذلك ظهر انفعال مرتبط بالمثيرات الحسية متمثلا في الألم، نشأ نتيجة الحالة الجسدية التي مر بها وأثر في مسار حياته. كما أبدى شخصية الثعبان انفعالا أساسيا متمثلا في الفرح عندما تغيرت الأحوال إلى الأفضل، ولا سيما عند تحقق شفائه وإقامة الزواج الذي كان يرجوه. وهذا يدل على أن تطور مجرى القصة تأثر تأثرا كبيرا بالتحولات الانفعالية التي عاشها شخصية الثعبان.

UIN IMAM BONJOL PADANG

[٧٨] أم فوزية. تحليل البنية السردية في قصة قصيرة الأميرة والعميان لمحمد عطية الإبراشي: دراسة سردية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، كلية العلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها . (٢٠٢٢)